الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي أداة يستخدمها الإنسان لتخقيق التواصل في أذهان أحد إلى المستمع. فلم تكن اللغة لأدوات الاتصال إلا معها المعنى. كما قال د. أحمد مختار عمر: "ولا ينكر قيمة المعنى بالنّسبة للغة حتى قال بعضهم إنّه بدون المعنى لايمكن أن تكون هناك لغة". إنّ الطّبيعة الحقيقيّة للغة يمكن فقط فهمها من خلال فهم المعنى.[١]

---

[١]أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**،(القاهرة: عالم الكتب،٢٠١٦م)، ط.٦، ص.٥

وبدئت دراسة المعنى في اللغة منذ أن حصل الانسان على وعي لغوي، فلقد حاور أفلاطون (*Plato*) حول موضوع العلاقة بين اللفظ ومعناه، وكان أفلاطون (*Plato*) يميل إلى القول بالعلاقة الطبيعية بين الدال ومدلوله، أما أرسطو (*Aristoteles*) كطالبه فكان يقول باصطلاحيّة العلاقة، وذهب إلى تقسيم الكلام إلى كلام خارجيّ وكلام داخليّ في النفس، فضلا على تمييزه بين الصوت والمعنى معتبرا والمعنى مطابقا مع التصور الذي يحمله العقل عنه.[٢] وهكذا الحوار عن هذه القضية في الزمان، يلعب المعنى دورا كبيرا في كلّ تطبيقات كثيرة لحياة الناس خصوصا في

---

[٢]منقور عبد الخليل، **علم الدلالة: أصوله و مباحثه في التراث العربي**، (دمشق: اتحاد الكتاب العربي، ٢٠٠١م)، ص. ١٥

فهم كلام الناس. ويعرف علم الدلالةمن المبحث الذي يهتم كثيرا عن المعنى.

علم الدلالة كما هو في تعريفه علم يدرس المعنى أو الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى[٣]. يقال في عبارة سهلة العلم الذي يدرس المعنى[٤]، أماالابحاث الدلالية في الفكر العربي لكثيرة جدا لأنّها لا يمكن حصرها في حقل معيّن من الانتاج الفكري بل تتوزع لتشملها مساحة واسعة من العلوم، ولأنّها مدينة للتحاور بين المنطق والمناظرة والأدب والبيان[٥]. ويعرف في كتاب

---

[٣] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**...، ص. ١١

[٤] عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرع الأنبارى للمفضليات**، (د.م : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م)، ص. ٢٠

[٥] منقور عبد الخليل، **علم الدلالة**...، ص.١٧

آخر أن بحوثه تتبع للتعريفه فإنّها تشمل كلّ ما يتّصل بدراسة الدلالة، سواء أكانت هذه الدلالة خاصة للفظ المفرد، أم كانت خاصة بالجملة أو العبارة. وكما كُتب في بعض الكتب القديمة والحديثة أنّ علم الدلالة يتوسط بحثه في قضايا أكبرها تعدد اللفظ للمعنى (الترادف) وتعدد المعنى للفظ (المشترك والأضداد)[٦]. انطلاقا على ذلك أخذ الباحث إحدى القضية الأكبر وهي المشترك والأضداد أي المتاضاد.

وذهب الباحث كذلك إلى تحديد الفكرة عن هذه القضيّة نظرا إلى أن هذه القضيّة قضيّة أكبر وأهم، ليحصل الباحث إلى هدف أعمق وأنسب وأطيب. اختار الباحث الفكرة الأولى لدي

---

[٦] عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة**...، ص.٢١

محمد بن إبراهيم الحمد نسبة إلى الكتاب الذي ألفه تحت الموضوع "فقه اللغة: مفهومه – موضوعاته – وقضاياه" من هذا الكتاب سيأخذ الباحث قطعة لم يبحثها محمد بن إبراهيم الحمد وهو الفصل في المشترك والمتضاد.[٧]وفي الفكرة الثانية، أخذ الباحث الفكرة لأحمد مختار عمر وما الكتاب الذي ألفه هو "علم الدلالة"، من هذا الكتاب أخذ الباحث موضوع سواء أكان في كتاب الاول تعني المشترك والمتضاد.[٨] ويريد به الباحث المقارنة بينهما لوجود اختلاف في تعريف المشترك و المتضاد عند هذين عالمين، و بجانب أن هذين عالمين لهما المجال الدراسي

---

[٧] محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه موضوعاته وقضاياه**، (رياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٥م)، ص. ١٥٥

[٨] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**...، ص. ٢٩٣

المختلة، الأول وهو محمد بن إبراهيم الحمد متخصص في فقه اللغة، و أما الثاني أحمد مختار عمر متخصص في علم الدلالة (قسم من علم اللغة) فحسب. وكان العلماء يفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة. وقال بعض العلماء : وفقه اللغة يشمل معظم البحوث السابقة، لاسيما إذا قورنت هذه البحوث بين لغتين أو لغات متعددة.[٩] وعما في علم اللغة يسير دون البحوث اللغوية. وفي تعريف أنّ علم الدلالة علم الذي يدرس المعني أمّا فقه اللغة هو العلم الذي يعنى بفهم اللغة، ودراسة قضاياها،

---

[٩] صبحي الصّالح، **دراسة في فقه اللغة**، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦هـ)، ص. ١٩

وموضوعاتها.[١٠] وأيضا كان علم اللغة من النصوص اللغوية القديمة. وأمّا فقه اللغة من علوم الحديثة.

ومن هذه كلها اعتقد الباحث أن هذه المقدمة تسمح لدخول إلى المسألة التي يمكن لنا أن نتمّها بمشيئة الله. وإني أرى أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة أوسع وتأصيل أعمق. وحسبي أن ما قدمته هو الخطوة إلى الأمام في البحث العلمي. ومن المعلومات المذكورة القديمة رغب الباحث في بحثه على العنوان: "**اللفظ المشترك والمتضاد عند أحمد مختار عمر في كتاب علم الدلالة ومحمد بن إبراهيم الحمد في كتاب فقه اللغة (دراسة وصفية مقارنة)**".

---

[١٠] محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة**...، ص. ٢٠

ب. تحديد المسألة

كما كتب الباحث في خلفية بحثه، قام الباحث بتحديد بحثه في ثلاثة أمور:

١. ما فكرة أحمد مختار عمر في اللفظ المشترك والمتضاد؟

٢. ما فكرة محمد إبراهيم الحمد في اللفظ المشترك والمتضاد؟

٣. أوجوه التشابه والخلاف بينهما ؟

ج. أهداف البحث

١.الكشف عن فكرة أحمد مختار عمر في اللفظ المشترك والمتضاد

٢.الكشف عن فكرة محمد بن إبراهيم الحمد في اللفظ المشترك والمتضاد

٣.الكشف عن مقارنة بين فكرتهما في اللفظ المشترك والمتضاد

د. الأهمية البحث

١. الأهمية النظرية

أ) أن تكون نتيجة البحث سهما فكريّا لتطوّر علم اللغة.

ب) أن تكون نتيجة البحث معرفة جديدة لمن قرأ هذا البحث في مجال اللفظ المشترك والمتضاد عند أحمد مختار عمر ومحمد بن إبراهيم الحمد.

٢. الأهمية العملية

أ) أن يكون هذا البحث سهما علميا للمدرّسين والمدرّسات والمتعلّمين والمتعلّمات في علم اللغة العربية.

ب) أن يكون هذا البحث مرجعا علميا للمدرّسين والمدرّسات والمتعلّمين والمتعلّمات في علوم اللغة العربية.

هـ. البحوث السابقة

١.اسم الباحث : الشريف بوشارب (رسالة الماجستير قسم اللغة والأدب العربية كلية الآداب واللغات جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢

العنوان : ظاهرة الترادف والاشتراك اللفظي في كتابي الفروق اللغوية، وفقه اللغة (دراسة لسانية تداولية)

الهدف : محاولة الكشف عن الطرائق والآليات والأدوات التي عالج بها المعجميون العرب ظاهرة الترادف والمشتراك اللفظي في كتابي الفروق اللغوية، وفقه اللغة

المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام المنهج الوصفي التخليلي

نتائج البحث :١. إثبات الثعاللبي لظاهرة الترادف فقد كان حريصا على إبراز الفروق الدلالية الدقيقية بين الكلمات المتقاربة في المعنى.

٢. اتخذ الثعالبي الترادف وسيلة لإبهام والغموض.

٣. الاشتراك اللفظي عامل مهم من عوامل المساهمة

في إضافة معان جديدة للكلمة الواحدة.

٤. أغلب كلمات المشتراك اللفظي يعود سببها إلى التغير الدلالي وهذا ما يراه اللغويون في اللغة عامة في معظم حالاته.

٢.اسم الباحث : فاطمة لطفى كودرزى

العنوان : لمشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين (دراسة نظرية وتطبيقية)

الهدف : هدف بالدرجة الأولى إلى إيجادحلو لجَذرية للخلاف الدائر حول الألفاظ المشترِكة المعاني في اللغة العربية، كما يَسعى إلى توضيح طبيعة نشوئها، وإثبات أهميتها ومدى فاعليَّتها في مجالات التعبير في حياتنا الحاضرة.

المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام منهج نقديّ

نتائج البحث :سواء قلَّ المشترك اللَّفظي إلى الحدّ الَّذي اعترف به منكروه، أو كثُر إلى الحدّ الَّذي كتب فيه بعضهم مصنَّفات، فالأمر واحد، وهو أنَّه موجود في اللغة، وله دَور في تحديد هذه الدلالة أو تلك.

غير أنَّ الفرق الَّذي قد يبدو بين هذا الفريق وذاك: أنَّ المثبتين له لم يبحثوا في أسباب وجودِه في اللُّغة، بل اكتفَوا بحدّ القول به وأنَّه من اللهجات القبليَّة، أو من التوسّع المجازي،

وما شاكل ذلك من آراء لم يرُم أصحابها التَّفصيل فيها.

٣.اسم الباحث : أحمد أفندي (رسالة درجة الليسانس في قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكوتا)

العنوان :التضاد في التضاد في اللغة العربية والإندونيسية (دراسة تقابلية)

الهدف : ١. معرفة التضاد في اللغة العربية واللغة الإندونيسية.

٢. معرفة وجوه التشابه والاختلاف التضاد في اللغة اللعربية واللغة الإندونيسية.

المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام المنهج البحث المكتبي

نتائج البحث : إن التضاد في اللغة العربية تناسبها في اللغة الإندونيسية ويسمى ب "*Antonim*". هناك وجه التشابه الأساسي بين التضاد في اللغة العربية واللغة الإندونيسية هي من حيث التعريف، والأشكال والأنواع. وأما الاختلاف

الأساسي هو من حيث اللغوية فحسب ويحتوي على وجه الحروف، والكلمة، والجملة.

من هذه البحوث السابقة، لم يبحث في المشترك اللفظي والأضداد تماما إلا المشترك اللفظي والترادف أو الترادف والمشترك اللفظي والأضداد من أحد العلم، ولهذا رغب الباحث في إجراء البحث عن "**اللفظ المشترك والمتضاد عند أحمد مختار عمر في كتاب علم الدلالة ومحمد بن إبراهيم الحمد في كتاب فقه اللغة (دراسة وصفية مقارنة)**". وتكون البحوث السابقة المذكورة مساعدة في إتمام كتابة هذه الرسالة الأخيرة.

و. منهج البحث

وللحصول إلى الأهداف أراد كشفها الباحث، فانهتج الباحث ليكون هذا البحث موجزا مرتبا منظما على المناهج التالية :

١. نوعية البحث

أن هذه الدراسة في هذا البحث هي دراسة مكتبية (*Library Research*). يراد بالدراسة المكتبية هي أحد أنواع الدراسات الوصفية التي تهتم بالمصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث. فتحقق الدراسة المكتبية بواسطة الكتب والبحوث العلمية والمقالات والملاحظات الفكرية التي تكون

مرجعا لعملية كتابة البحث الوصفي. وتسير هذه الدراسة بجمع البيانات والمعلومات من المؤلفات والمواد متهيئة متوافرة بالمكتبة، وتُستخدم نتائج الدراسة المكتبية أداة أساسية لكتابة البحث من الظواهر التي أريد كشفها.[١١]

٢. مصادر البحث

أ) المصادر الأولية تحتوي على الكتب والمؤلفات الأساسية التي يستخدمها في عملية كتابة بحثه هي :

[11] Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D*, (Bandung: Alfabeta, 2011), p. 66

١) الحمد، محمد بن إبراهيم، **فقه اللغة مفهومه وموضوعاته قضاياه**، الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٥م.

٢) عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، القاهرة: شارع عبد الخالق ثروت، ط.٦، ٢٠٠٦م.

ب) المصادر الثانوية تحتوي على الكتب والمقالات والمجلات والأخبار المساعدة لكتابة هذا البحث هي :

١) جبل، عبد الكريم محمد حسن، **في علم الدلالة**، طنطا: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.

٢) نهر، هادي، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربية**، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

٣) الصالح، رصبحي، **دراسات في فقه اللغة**، ط.٦، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦م.

٤) طليمات، غازي مختار، **في علم اللغة**، دمشق: دار طلاس، ١٩٩٧م.

٥) أف. آر. بالمر، **علم الدلالة**، بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥م.

٦) المبارك، محمد. **فقه اللغة وخصائص العربية**، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٢م.

7) Wahab, Abdul. *Teori semantik*, Surabaya: Airlangga University Press, 1995.

ج. أسلوب جمع البيانات

انطلاقا من أن نوعية هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية الكيفية بالطريقة الوصفية، و استيفاء الوصول إلى الغاية المنشودة، انتهج الباحث منهج الوثائق المكتوبة (*Documentary Method*) لجمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث العلمي، وهو طريقة جمع البيانات بمطالعة المواد المكتوبة الموجودة السالفة بعد تجميعها[١٢]، ومن قصد

[12] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), p.231

اختيار هذه الطريقة هو من خلال هذه الطريقة يحصل الباحث إلى مجموعة المواد المتعلقة بموضوع البحث.[١٣]

د. تحليل البيانات

أ) طريقة وصفية *(Descriptive Analysis)* هي المنهج لبحث البيانات المجموعة في البحث حتى يستنبطها الباحث استنباطا سليما صحيحا دقيقا مما يريد أخذها من البيانات.[١٤]

---

[13] Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan,* (Bandung: Pascasajrana UPI dan PT. Remaja Rosdakarya, 2005), p.221-222

[14] Mohammad Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999), p.58

ب) دراسة المقارنة (*Comparative Analysis*) أو هي المنهج في تحليل البيانات لوصف المقارنة بين أحمد مختار عمر ومحمد بن إبراهيم الحمد للحصول على النتائج و الاستنباطات التي أراد الباحث كشفها.[١٥]

ز. تنظيم كتابة البحث

الباب الأوّل : مقدمة البحث التي تحتوي على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، البحوث

[15] Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan…*, p.79

السابقة، ومنهجالبحث، وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني : يحتوي هذا الباب على الإطار النظري للبحث المتعلق بموضوع البحث

الباب الثالث : يحتوي هذا الباب على عرض البيانات المتعلقة بالموضوع وعملية تحليلها معتمدا على جميع البيانات والفكرات والملاحظات التي يرجع إليها الباحث مستفيدا الكتب والمقالات والمجلات وما أشبه ذلك.

الباب الرابع : خاتمة البحث، فهي تتكون من فصلين متتابعين متفاوتين، هما :نتيجة البحث (المكون من الاستنباط والتحقيق) والاقتراحات.